المعجم العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص العربي

إن إستخدام الأدوية المضادة للفصام قد ساعد ملايين المرضى الذين يعانون من مرض الفصام على الحياة بصورة جيدة بواسطة تحسين ما يسمى بالأعراض الموجبة لمرض الفصام مثل الهلاوس والضلالات والشكوك و العدوانية.

و لكن مما يحد من إستخدام مضادات الفصام التقليدية هو ذلك التأثير الغير كافى على الأعراض السالبة لمرض الفصام و التى تجعل إعادة تأهيل المريض شيئا معقدا و التى تؤدى أيضا إلى إنقطاع المريض عن العقار.

العديد من الأعراض الجانبية يحد أيضا من إستخدام تلك الأدوية التقليدية و خاصة الأعراض (خارج العصب الهرمى) و التى تؤدى إلى إنتكاس و عدم إستجابة المريض و من هنا كانت الحاجة لدواء مضاد للفصام ذو فاعلية على الأعراض الموجبة و أيضا السالبة لمرض الفصام بالإضافة إلى القليل من الأعراض الجانبية و نجد تلك المميزات بالفعل فى مجموعة الأدوية المضادة للفصام "الغير تقليدية" و الممثلة فى هذا البحث بدواء "الرزبريدون".

و دواء الرزبريدون ذو قابلية عالية لمستقبلات السيروتونين٢(كمضاد) و مستقبلات الدوبامين٢(كمضاد) الموجودة فى الجهاز العصبى المركزى و له أيضا نشاط مضاد لمستقبلات الهستامين داخل الجسم و لكن تأثير الرزبريدون المضاد لمستقبلات الدوبامين أقوى بكثير مما يؤدى إلى الأعراض (خارج العصب الهرمى).

أما عن "الهالوبريدول" و هو أحد الأدوية التقليدية المضادة للفصام فهو أيضا ذو تأثير مضاد لمستقبلات الدوبامين٢ و مستقبلات السيروتونين٢ فى الجهاز العصبى المركزى.

و قد أجريت هذه الدراسة لمعرفة الأعراض الجانبية المتعلقة بكل من القلب و الأوعية الدموية و حركة الأمعاء لكل من دواءى الرزبريدون و الهالوبريدول من خلال ملاحظة تأثير كلا الدوائين على عدد من الأعضاء المعزولة مثل الوعاء الأورطى المعزول و قلب الأرنب المعزول و أمعاء الأرنب المعزولة إضافة إلى تأثير العقارين على ضغط الدم الإنقباضى و عدد ضربات القلب فى فئران التجارب.

هذا بالإضافة إلى دراسة فاعلية كلا من الرزبريدون و الهالوبريدول على أعـراض الفصام بإستخدام نموذج تجريبى محدث للأعراض المشابهة لأعراض الفصام.

و قد أظهرت النتائج أن دواء الرزبريدون يحدث تأثير مثـبط علـى الزيـادة فـى الإنقباضات المحدثة بواسطة النورأدرنالين و السيروتونين على الوعاء الأورطى المعـزول و مقارنة بدواء الهالوبريدول وجدت نفس التأثيرات و لكن بصورة أقل بكثير مما هو الحال مع الرزبريدون.

و قد أظهرت الدراسة أيضا أن دواء الرزبريدون قد أدى إلى إنخفاض واضـح فـى ضغط الدم الإنقباضى لدى فئران التجارب و أن هـذا الإنخفـاض أقـل كثيـرا مـع دواء الهالوبريدول.

و من هنا يمكن أن نستنتج أن التأثير الموسع للأوعية الدموية لكل من الدوائين و الذى يعتمد على الجرعة و الذى يتم من خلال مفعول مثـبط لمسـتقبلات ألفـا- ١ و مسـتقبلات السيروتونين فى الأوعية الدموية و الذى يسبب إنخفاض ضغط الدم فى حيوانات التجـارب، هذا التأثير يظهر بوضوح شديد مع دواء الرزبريدون مما يؤدى إلى أحـد أهـم الأعـراض الجانبية التى تزعج مريض الفصام و هو هبوط ضغط الدم المتعلق بالوقوف الإنتصابى.

كما أوضحت النتائج أن دواء الرزبريدون قد أدى إلى تأثير مباشر و مثبط على قلب الأرنب المعزول و أن هذا التأثير كان أقل كثيرا مما يحدثه الهالوبريدول من تأثير مثبط على عضلة القلب، كما أظهرت صورة رسم القلب نقصا فى عدد ضربات القلب بعـد حقـن دواء الرزبريدون بجرعة قدرها ٣, مليجرام لكل كيلوجرام فى فئران التجارب و قد ظهـر نفـس التأثير بعد حقن الفئران بعقار الهالوبريدول بجرعة قدرها ٥, مليجرام لكل كيلوجرام.

و بمقارنة التأثير المثبط لكلا الدوائين على القلب وجد أن هذا التأثير يحدث فقط فـى حالة الجرعات الكبيرة من الرزبريدون و يظهر بصورة أكثر وضوحا مع الهالوبريدول.

و فيما يخص تأثير الدوائين على حركة الأمعاء، فقد وجد من خلال هذه الدراسـة أن كلا من الرزبريدون و الهالوبريدول يؤديان إلى تأثير منشط على أمعاء الأرنب المعزولـة، و

أن هذا التأثير يظهر بوضوح أكثر مع الرزبريدون، و من هنا يمكننا إستنتاج أن الأعـراض الجانبية مثل الغثيان و القئ و ألآم البطن تظهر بوضوح فى حالة الجرعـات العاليـة مـن الرزبريدون.

و من خلال تلك الدراسة تم إحداث نموذج تجريبى للأ عراض المشابهة للأعـراض السالبة لمرض الفصام فى فئران التجارب بواسطة حقن مـادة الكيتـامين بجرعـة قـدرها ٢٥مليجرام لكل كيلوجرام و ذلك لدراسة فاعلية كلا من الرزبريدون و الهالوبريدول.

و قد أظهرت الدراسة أن دواء الرزبريدون أكثر فاعلية من دواء الهالوبريـدول فـى تثبيط الأعراض السالبة (قصور فى الذاكرة قصيرة المدى) التى تم إحداثها فى فئران التجارب بواسطة الكيتامين.

و فى النهاية يجب أن نوضح أن الأدوية المضادة للفصام هى خط الدفاع الأول فـى علاج مريض الفصام و أن ذلك الدواء الذى يستخدم لعلاج الفصام يجب أن تتوافر فيه الفاعلية العالية مع أقل عدد ممكن من الأعراض الجانبية.

و من هذه الدراسة نستنتج توفر تلك المميزات فى دواء الرزبريدون إذا تم إعطـاءه بجرعات قليلة حتى يتم تجنب الأعراض الجانبية و خاصة تلك الأعراض (خـارج العصـب الهرمى).

و أخيرا فيما يخص الأدوية "الغير تقليدية" المضادة للفصام، فإن خبرتنا الإكلينيكية المحـدودة تجعلنا فى أمس الحاجة إلى المزيد من الدراسات الدوائية و الإكلينيكية أيضا لتقييم تلك الأدوية و من الضرورى أن تتم متابعة المريض جيدا أثناء فترة العلاج لتحديد الأعراض الجانبية التى قد تسببها هذه الأدوية و من ثم محاولة تلافيها فى المستقبل.